الاسلوب كثير مدون مات سنة ستين وسبعماية قال شيخنا الشعراوي وكتاب الشعاير له والمشاهد وعنقا مغرب لابن عربي وخلع النعلين لابن قسي لا يكاد يفهم العلما منها معنى مقصود المقابلة اصلا بل هو خاص بمن دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدسي لا يعرفه الا الملايكة او من تجرد عن هيكله من البشر واهل الكشف.

مرزوق بن مبارك اليمني من اكابر الاوليا وارباب الكرامات الخارقة فمن كراماته انه كان له حمار يركبه ويطلب لعياله من الزكاة ايام الزرع فلما مات كان الحمار يذهب بنفسه الى المواضع التي كان الشيخ يذهب اليها ويهب له الناس الطعام حتى يجتمع على ظهره حمله ويذهب به الى اولاد الشيخ فاقام على ذلك مدة طويلة حتى كبر اولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مستفيض وكان اذا اخذ بعض الناس شيا مما على ظهر الحمار لزقت يده في الحرز ولم يمكنه نزعها حتى يصل الى بيت الشيخ وياتي بعض اولاده فيخرجها.

منصور بن معدان كان شيخا كبيرا صاحب خوارق وكرامات منها انه توضى مرة من نهر وعنده اسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشا وصلاها ثم قعد حتى غلبه النوم فما استيقظ الا والاسد يرد عليه ثوبه وكان كثير الاحترام للشريعة معظما للعلما وجا اليه فقير لبعض المشايخ فقال له هل كان شيخك يحجك عن السنة فقال لا قال من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق فبكى الفقير والقى على اهل المجلس هيبة وسكينة وذكر بعض الحاضرين انه راى المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمجلس وقال اليافعي رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فسالته عمن ازوره من اوليا اليمن فامرني بزيارة خمسة احيا وخمسة اموات فكان صاحب الترجمة من الاحيا مات سنة ثلاث وخمسين وسبعماية.

حرف النون

ناجي بن علي المرادي كان فقيها عارفا غلبت عليه العبادة واشتهر بالصلاح وظهرت له كرامات منها انه سافر فرافقه جماعة فقال ينبغي ان تجعلوا عليكم اميرا كما امر المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا له انت فقال رضيتم بي قالوا نعم فمر به فقير فقال لحامل زادهم اعطه درهما وقد فعد للفقير فلم تطب نفس اكثرهم فلما ساروا اتاه فقير عليه مدرعة صوف فقبل كفه ووضع فيه عشرة دراهم فقال هذه حسنتكم عجلت لكم لما تعلموا انه كشف له عما في ضمايرهم فتابوا قال الجندي ومن غريب ما حكى عنده انه قرب طعامه لبعض اصحابه فاتاهم هر وجعل يتدعك بهم فضربه بسواك بيده فوثب الهر وقال انا ابو الربيع فتبسم وقال لا تري علي فما علمت ان اسمك سلمان.

حرف الياء المثناة تحت

ياقوت العرشي الحبشي اجل تلامذة العارف المرسي كان اذا استشهد له شهدت له بالولاية واذا استشهدك استشهدك الهداية واخبر به المرسي يوم ولد بالحبشة وصنع له عصيدة ايام الصيف باسكندرية فقيل له هي لا تكون الا في الشتا فقال هذه عصيدة ولدنا ياقوت ولد اليوم ببلاد الحبشة وسياتيكم وهو الذي شفع في الشمس ابن اللبان حين سلبه البدوي علمه وحاله بعد ان توسل بجميع اوليا عصره فلم يقبل البدوي شفاعتهم فسافر من اسكندرية الى قبر البدوي فسأله فاجابه ورد عليه حاله وعلمه وسبب مجيئه للمرسي ان تاجرا اشتراه مع عبيد فلما قرب من اسكندرية هاج البحر واشرفت المركب على الغرق فنذر سيده ان نجى يهب ياقوتا للمرسي فلما دخل اسكندرية وجد ياقوت حكة فاتى للشيخ بغيره فرده وقال العبد الذي عينته للفقرا غير هذا فاحضره له وقال لما اتيتكم بغيره الا لما ترى قال هذا هو الذي وعدتنا به القدرة فرباه وسلكه واذن له في التربية وسماه ياقوت العرشي لان قلبه كان دايما ينظر الى العرش وليس بالارض الا بدنه او لانه كان يسمع اذان حملة العرش ودخل عليه زنيب بثياب رثة فوجده بثياب غالية قال انت يا مقلب الشعاير يا مشقق الحقايق بهذا الحال وانا بهذا الحال قال لعلك نهجت منهج ابايك فحسبوك منهم فانزلوك منزلتهم وانا نهجت منهج ابايك فحسبوني منهم فانزلوني منزلتهم فبكى واعتذر ووقع له ايضا انه دخل عليه شريف فراى الناس يقبلون رجله ولا يلتفتون اليه هو فاخذ في نفسه من ذلك فقال له سيدي ياقوت ان كواعبي لو قطعت لا تساوي درهمين في السوق لكن لما اتبعت طريق سلفك الطاهر البستها الشرف وانت لما خالفت سلفك في اخلاقهم وتخلقت بالرذايل اهنت فاسكت الشريف فلم يجد جوابا وقدم السلطان حسن من مصر عليه لزيارته باسكندرية فلما ابصره خطر عنده عبدا سود اعطى هذا فلما دنى منه ضربه الشيخ على راسه بمذبة سبع ضربات وقال يا حسن ان هو الا عبد انعمنا عليه فعاش السلطان سبعة اشهر ومن كراماته انه كان اذا قدم اليه طعاما لياكله وفيه شبهة وجد عليه ظلمة محسوسة كالمكبة فيتركه وكان يشفع في الحيوان والطير فقعد على كتفه يمامة وهو بالاسكندرية فهمست فقال لها على الراس فركبها لاحتى الى جامع عمرو بمصر وقال ايتوني بفلان المؤذن فقال له لم تذبح اولاد هذه اليمامة فارجع من الان فامتثل واجاب وتاب من ذلك ومن كلامه على الفقرا ان يعظوا الناس بحسب دينهم لا بحسب دنياهم وكان يقول دايما يا دهشة يا حيرة باحرف لا يقرا احد عندنا لتاج بن عطا وغيره بعد المرسي قال ابن حجر ونقل عنه النعماني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)